

كشف الأوهام والالتباس عن تشبه بعض الأغبياء من الناس

اﻟﻤﻮﺗﻤﻦ ﻭﻧﺤﻦ ﻧﻘﻮﻝ ﺫﻟﻚ ﻭﻫﻮ ﻗﻮﻝ ﺟﻤﻬﻮﺭ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎﺀ ﻣﻦ ﺁﻫﻞ ﺍﻟﺴﻨﻪ ﻭﺍﻟﺠﻤﺎﻋﻪ ﻛﻤﺎ ﺫﻛﺮ ﺫﻟﻚ ﺍﻟﺸﻴﺦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﺮﺣﻤﻦ ﺑﻦ ﺣﺴﻦ ﺩ ﻓﻲ ﻛﺘﺎﺑﻪ ﻓﺘﺢ ﺍﻟﻤﺠﻴﺪ ﺷﺮﺡ ﻛﺘﺎﺏ ﺍﻟﺘﻮﺣﻴﺪ ﻓﻲ ﺍﻟﻜﻼﻡ ﻋﻠﻰ ﺁﻭﻝ ﺑﺎﺏ ﻣﻦ ﺟﺪ ﺷﻴﺌﺎ ﻣﻦ ﺍﻟﺄﺳﻤﺎﺀ ﻭﺍﻟﺼﻔﺎﺕ ﻭﻛﻤﺎ ﺫﻛﺮﻩ ﺍﻟﺸﻴﺦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﺮﺣﻤﻦ ﺁﻳﺸﺎ ﻓﻲ ﺟﻮﺍﺑﻪ ﻋﻦ ﺷﺒﻪ ﺍﻟﺠﻬﻤﻲ ﺍﺑﻦ ﻛﻤﺎﻝ ﺍﻟﻤﺬﻛﻮﺭ ﻓﻲ ﻣﺠﻤﻮﻋﻪ ﺍﻟﺘﻮﺣﻴﺪ ﻭﻛﻤﺎ ﺫﻛﺮﻩ ﺍﺑﻦ ﺍﻟﻘﻴﻢ ﺩ ﻓﻲ ﺍﻟﻜﺎﻓﻴﻪ ﺍﻟﺸﺎﻓﻴﻪ ﺑﻘﻮﻟﻪ . ﻭﻟﻘﺪ ﺗﻘﻠﺪ ﻛﻔﺮﻫﻢ ﺧﻤﺴﻮﻥ ﻓﻲ ... ﻋﺸﺮ ﻣﻦ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎﺀ ﻓﻲ ﺍﻟﺒﻠﺪﺍﻥ .

ﻭﺁﻣﺎ ﻗﻮﻟﻜﻢ ﻭﺍﻟﺬﻯ ﻣﺎ ﻳﻜﻔﺮﻫﻢ ﻛﺎﻓﺮ ﻓﻬﺬﺍ ﺑﺎﻃﻞ ﻣﺮﺩﻭﺩ ﻟﻤﺎ ﺫﻛﺮﻩ ﻫﯚﻻﺀ ﺍﻟﺄﻋﻼﻡ ﻣﻦ ﺗﻜﻔﻴﺮ ﺍﻟﺠﻤﻬﻮﺭ ﻣﻦ ﺁﻫﻞ ﺍﻟﺴﻨﻪ ﻭﺍﻟﺠﻤﺎﻋﻪ ﻟﻠﺠﻬﻤﻴﻪ ﻭﻋﺪﻡ ﺗﻜﻔﻴﺮ ﺍﻟﺒﺎﻗﻴﻦ ﻣﻦ ﺁﻫﻞ ﺍﻟﺴﻨﻪ ﻭﺍﻟﺠﻤﺎﻋﻪ ﻟﻬﻢ ﺁﻓﻴﺠﻮﺯ ﺗﻜﻔﻴﺮ ﻣﻦ ﻟﻢ ﻳﻜﻔﺮﻫﻢ ﻣﻦ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎﺀ ﺍﻟﻤﺬﻛﻮﺭﻳﻦ ﺁﻭ ﻏﻴﺮﻫﻢ ﻣﻊ ﺫﻟﻚ ﻭﻫﻞ ﺭﺁﻳﺘﻢ ﺁﺣﺪﺍ ﻣﻦ ﺍﻟﺄﻣﻪ ﻛﻔﺮ ﻫﯚﻻﺀ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎﺀ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻟﻢ ﻳﻜﻔﺮﻭﺍ ﺍﻟﺠﻬﻤﻴﻪ .

ﺁﻣﺎ ﻭﺭﺩ ﻓﻲ ﺍﻟﺤﺪﻳﺚ ﻣﻦ ﻛﻔﺮ ﻣﺴﻠﻤﺎ ﻓﻘﺪ ﻛﻔﺮ ﻭﺁﻧﺘﻢ ﻛﻔﺮﺗﻢ ﺁﻣﻪ ﻣﻦ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎﺀ ﻭﻣﻦ ﺍﻟﻤﺴﻠﻤﻴﻦ ﺁﻣﺎ ﻳﺘﻘﻮﻥ ﺍﻟﻤﺸﺮﻙ ﻭﻣﻊ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺒﻴﺎﻥ ﻳﺎ ﺷﻴﺦ ﻣﺤﻤﺪ ﻟﻢ ﻳﻔﻬﻤﻮﺍ ﺁﻭ ﻟﻢ ﻳﺮﺟﻌﻮﺍ ﺑﻞ ﻓﺘﻨﻮﺍ ﻭﺍﻓﺘﻨﻨﻮﺍ ﻭﺍﻟﻌﻴﺎﺯ ﺑﺎﻟﻤﺸﺮﻙ ﻭﻗﺎﻟﻮﺍ ﻟﻬﻢ ﺁﻳﺸﺎ ﻓﻲ ﺍﻟﺠﻮﺍﺏ ﻭﺁﻣﺎ ﻗﻮﻝ ﺑﻌﺾ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎﺀ ﻣﻦ ﻟﻢ ﻳﻜﻔﺮ ﺍﻟﻤﺸﺮﻙ